Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبضته عليه .. هو ورفيقه الجنرال أمزيان .. وهما تربية مدرسة واحدة .. هى مدرسة التعصب الفرنسى .. ضد كل ما هو .. « وطنى مغربى » .

فعندما تعاون السلطان محمد الخامس مع الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية .. وهو الحزب الذى يعبر عن الروح الوطنية والنضال الوطنى .. ويمثلها أصدق تمثيل .. وتم تشكيل حكومة وطنية حقيقية .. كان العسكريون ..بقيادة أوفقير وأمزيان اول من ناوأها .. وعرقل خططها .

...

وفجأة أسلم السلطان محمد بن يوسف .. محمد الخامس .. روحه الى بارئها .. فى عملية جراحية .. بسيطة .. فى أذنه ؟؟!!

وذلك فى يوم ٢٧ فبراير عام ١٩٦١

...

وطبقا للتقاليد التى سارت عليها الأسرة العلوية الحاكمة فى المغرب منذ القدم لم يكن الحاكم منهم .. والذى كان عادة يحمل لقب سلطان .. يعين أحد ابنائه لوراثة العرش .. بل كان ما يشبه مجلس الأسرة هو الذى يتولى اختيار وريث العرش هذا .. سواء كا من أبناء الحاكم أم لا .. فقط لابد وان يكون .. شريفا .. من الأسرة العلوية .

ولكن السلطان محمد بن يوسف .. أو الملك محمد الخامس .. كما اشتهر بعد ذلك .. خالف هذه القاعدة .. وسمى من بعده إبنه الأكبر .. الأمير الحسن ليكون وليا لعهده .. ووريثا لعرشه .

وفعلا تولى الحكم من بعده .. الملك الحسن بن محمد .. الملك الحسن الثانى .. الذى تربى تلميذا فى مدرسة ابيه .. الوطنية السياسية .. وكان سكرتيرا خاصا له فى الأوقات العصيبة والهنية معا .. رفيق كفاحه .. ومنفاه .

ويذكر ان الملك الحسن .. كان قد اختار أوفقير ليكون .. مرافقا عسكريا له .. عندما كان وليا للعهد .. فماذا بعد أن أصبح ملكا ؟